

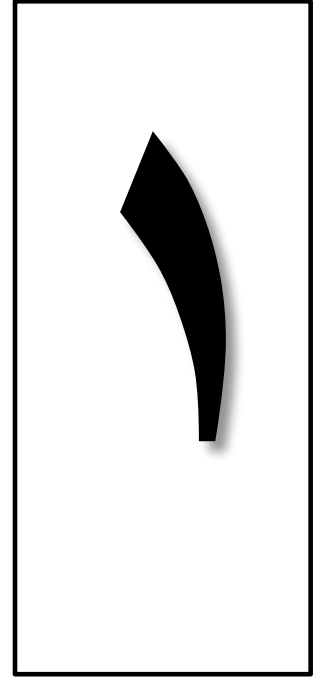
التفكير النقدي

أسسه وتنمية مهاراته

الفصل الثاني

التفكير النقدي بين صور التفكير

- أولاً: المقصود بالتفكير وأهم خصائصه
- ثانياً: مستويات التفكير وأنواعه
- ثالثاً: التفكير النقدي كأحد أنماط التفكير الفعال

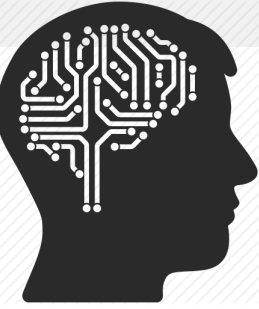


أولاً: المقصود بالتفكير وأهم خصائصه



■ إن التفكير عملية **داخلية** لا يمكن ملاحظتها بشكل مباشر، بل يستدل عليها من خلال **المظاهر السلوكية** التي يمكن ملاحظتها أو قياسها، وهو ما يجعل من الصعب تحديده تحديدا دقيقا.

■ وينظر إلى التفكير على أنه **وظيفة عقلية معرفية** تتم في أرفع المستويات العقلية، وتنشأ عن هذا المستوى الرفيع **معرفة منسقة منتظمة**.





إن أغلب تعريفات التفكير تدور حول المحاور التالية:

١. أن التفكير **فعل عقلي واع وراق**.
٢. أنه عملية **داخلية غير مرئية** (تكوين فرضي) يستدل عليه من **خصائص الموقف المثير** من ناحية، ومن **خصائص السلوك النهائي** من ناحية أخرى.
٣. أنه **لا يبدأ من فراغ**.
٤. أنه هدفه القريب **حل مشكلات الحاضر**، وهدفه البعيد **تجنب تلك المشكلات مستقبلاً**.
٥. أنه **نشاط إرادي**.
٦. أن أدوات التفكير هي **الرموز والمفاهيم والمعاني والصور العقلية**.

أهم خصائص التفكير





- ١- التفكير داخلي وذاتي
- ٢- التفكير معرفي داخلي ولكن يمكن أن يُستدل عليه من السلوك
- ٣- التفكير تصوري رمزي
- ٤- التفكير موجّه وهادف
- ٥- التفكير عملية عقلية عليا
- ٦- التفكير علائقي ١٠- يساعد التفكير على التحرر من قيود الزمان والمكان
- ٧- للتفكير محددات موجهه ١١- التفكير مهارة يمكن تعلمها
- ٨- يتأثر التفكير بباقي مكونات الشخصية ١٢- التفكير سلوك ارتقائي
- ٩- للتفكير وظيفة تكيفية



١. التفكير داخلي وذاتي : أن يتمكن الشخص من التفكير بطريقة أفضل عند عدم انشغاله شيء معين



٢. التفكير معرفي داخلي ولكن يمكن أن يُستدل عليه من السلوك:
فمثلاً، لاعب الشطرنج نستدل على تفكيره من خلال نقلاته وتحريكه لقطع الشطرنج.



٣. التفكير تصوري رمزي:

يستعيز عن الأشياء والأشخاص والمواقف والأحداث **برموزها** بدلاً من معالجتها معالجة فعلية واقعية



٤. التفكير موجّه وهادف:

يفضي إلى سلوك **ينتج عنه حل**

مشكلة معينة، أو يتجه نحو الحل.

فتفكير لاعب الشطرنج يوجّه تفكيره دائماً وسلوكه لكسب المباراة. حتى لو كانت نقلاته وتحركاته ليست ناجحة دائماً، ولكن جميع أفعاله توجهه نحو الحل.



خصائص التفكير الإنساني



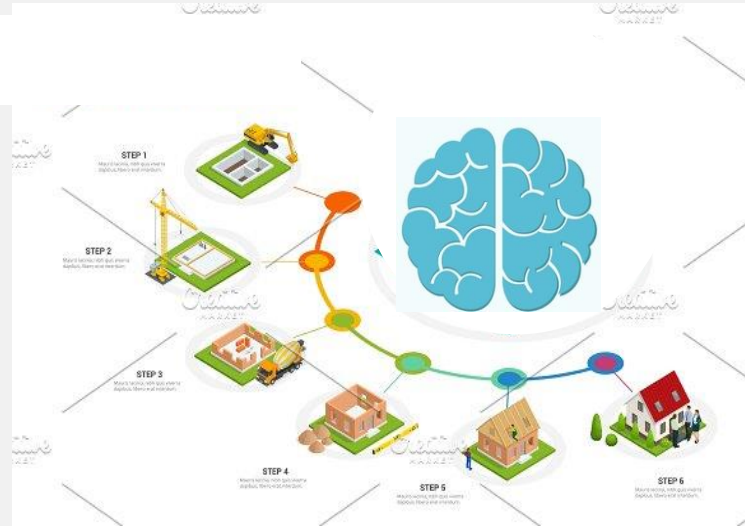
٥. التفكير عملية عقلية عليا:

يعتمد التفكير على عدة عمليات عقلية أخرى مثل **التذكر** و**الفهم** و**الإدراك**.



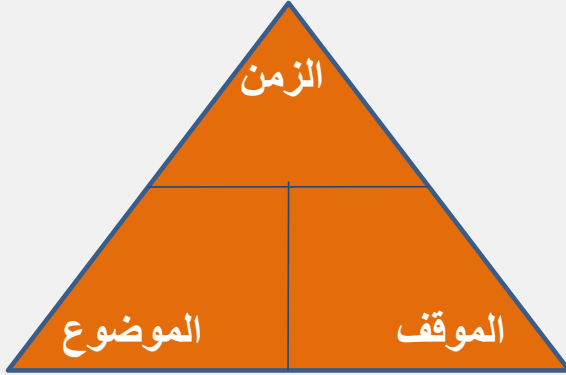
٦. التفكير علائقي:

يهتم **بالعلاقة بين الموضوعات والأحداث**، خاصة عندما لا يكون لهذه الموضوعات وجود مادي في البيئة الخارجية

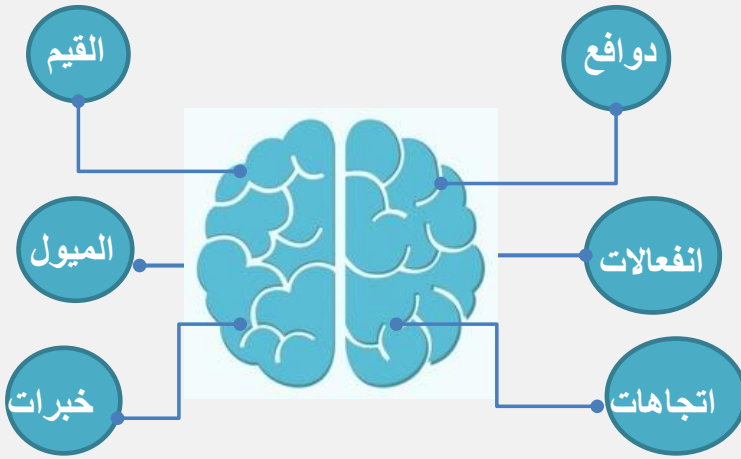




٧. للتفكير محددات موجهة:



فيحدد التفكير في ظل عدد من
العناصر الأساسية

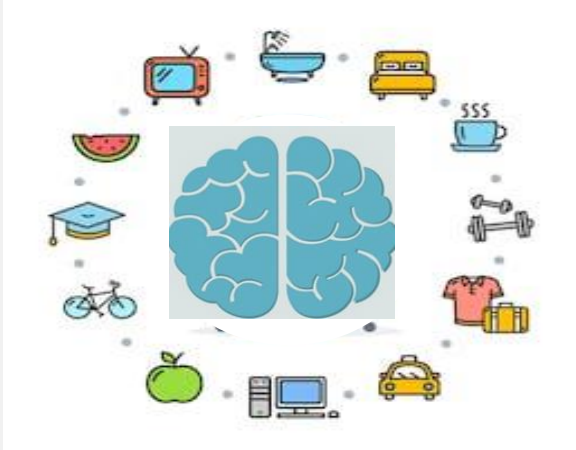


٨- يتأثر التفكير بباقي مكونات
الشخصية



٩. للتفكير وظيفة تكيفية

يستعين بها الإنسان في عمليات **التوافق**
والتكيف في حياته اليومية.



١٠. يساعد التفكير على التحرر من قيود الزمان والمكان:

يستطيع أن يعالج **بطريقة رمزية** جميع الأشياء
البعيدة والغائبة





١١. التفكير مهارة يمكن تعلمها:

أن التفكير مهارة يمكن تعليمها من خلال التدريب والممارسة.

١٢- التفكير سلوك ارتقائي:

يعد التفكير سلوكًا ارتقائيًا يزداد تعقيدًا مع نمو الفرد وارتقائه، وتراكم خبراته.



التفكير النقدي

أسسه وتنمية مهاراته

إشراف

أ.د/ محمد عثمان الخشت

رئيس جامعة القاهرة

إعداد وتحرير ومراجعة

لجنة من أساتذة الجامعة وباحثيها

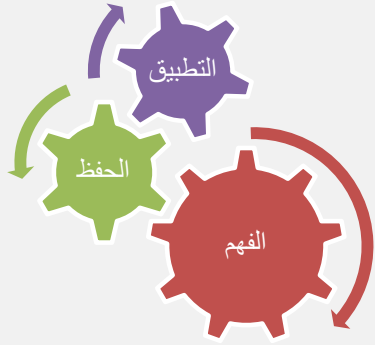
مكتبة جامعة القاهرة - مكتبة جامعة القاهرة - مكتبة جامعة القاهرة - مكتبة جامعة القاهرة - مكتبة جامعة القاهرة

الطبعة الأولى: ٢٠١٩ - الطبعة الثانية: ٢٠٢٠ - الطبعة الثالثة: ٢٠٢١ - الطبعة الرابعة: ٢٠٢٢



٢

ثانياً: مستويات التفكير وأنواعه



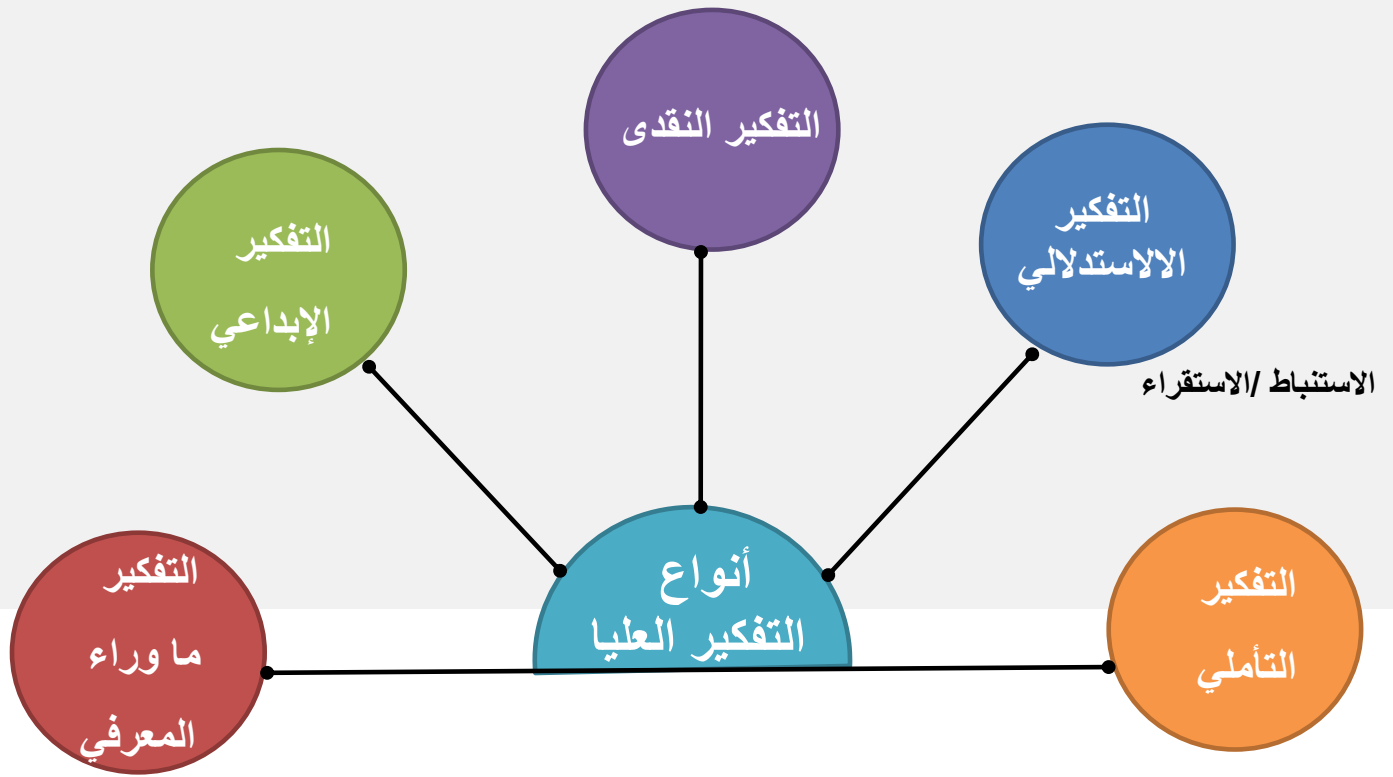
(١) عمليات التفكير الأساسية (المستوى الأولي)

وهي عبارة عن الأنشطة العقلية أو العقلية غير المعقدة و التي تتطلب ممارسة أو تنفيذ مهارات أساسية من قبيل الحفظ، والفهم، والتطبيق.

(٢) عمليات التفكير العليا (المستوى الأعلى)

ويحدث ذلك عندما يقوم الفرد **بتفسير وتحليل** المعلومات ومعالجتها بعيداً عن الحلول أو الصياغات البسيطة للإجابة على سؤال، أو حل مشكلة لا يمكن حلها من خلال الاستخدام الروتيني للعمليات العقلية الدنيا





أساليب التفكير



الفلسفى

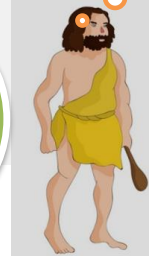
الدينى



العلمى

أساليب
التفكير

الخرافى



[١] تصنيف التفكير وفقا لمدى ارتباطه

بالحواس التي تستثيره

وفقا لارتباطه بالحواس (بصري / سمعي / حركي)
وفقا لمدة تعقيده (تحليلي / تركيبى / ابداعى / ناقد)
وفقا لموضوعه (رياضي / فيزيائي / فلسفى / ديني)
وفقا لمنهجيته (خرافي / علمي)

[٢] طريقة التصنيف

الثنائى:

التفكير الاستدلالي مقابل الحدسي
التفكير الواقعي مقابل الخيالي
التفكير التجريدي مقابل العياني
التفكير التحليلي مقابل التركيبى
التفكير الاستنباطي مقابل الاستقرائي
التفكير التقاربي مقابل الافتراقي
التفكير البسيط مقابل المعقد
التفكير الفَعَال مقابل غير الفَعَال
التفكير السوي مقابل المرضى
التفكير العلمي مقابل الخرافي
التفكير الموجّه مقابل غير الموجّه

طرق تصنيف أنماط التفكير

[٣] طريقة التصنيف

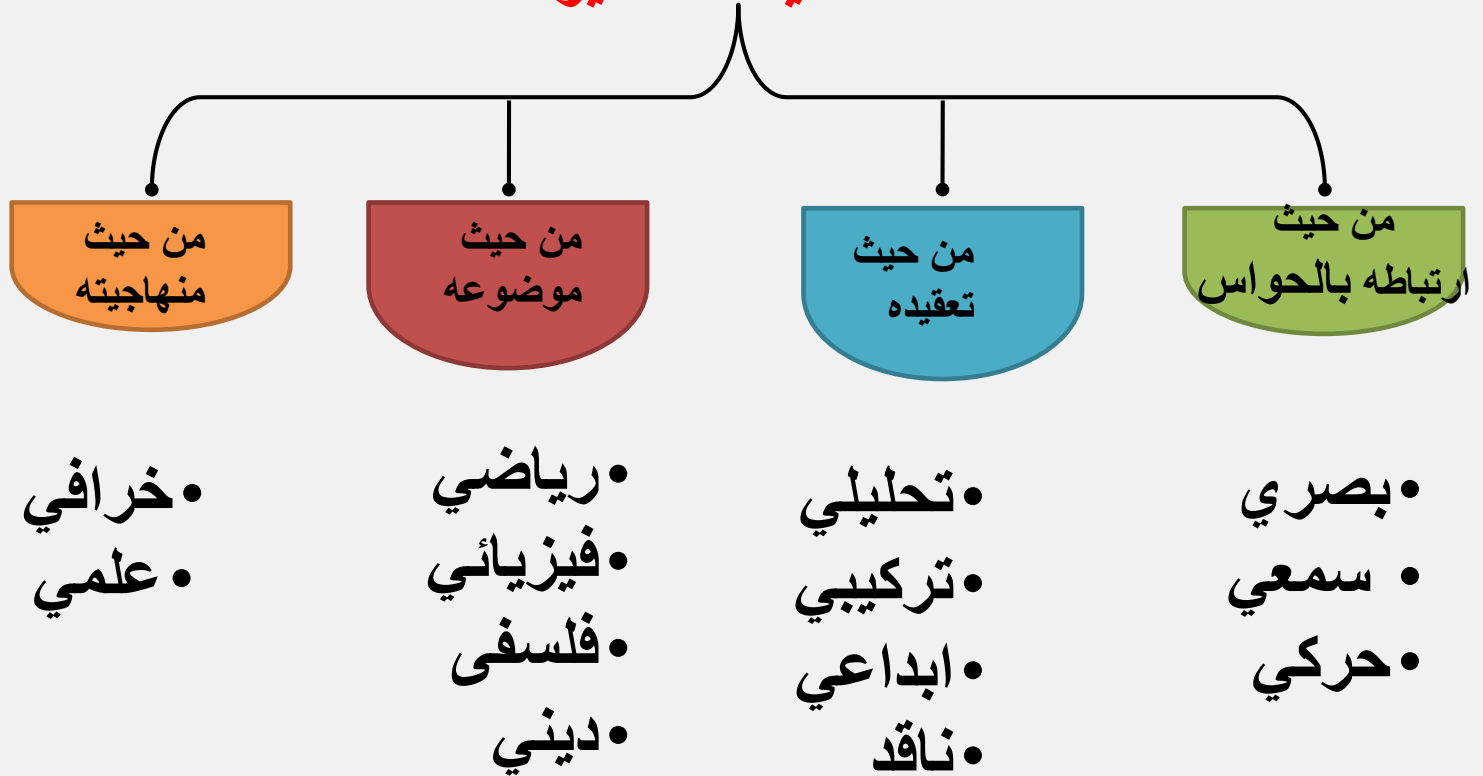
متعدد الأبعاد:

- ١- بُعْدُ بساطة التفكير مقابل تعقيده.
- ٢- بُعد السواء مقابل عدم سواء التفكير.
- ٣- بُعْدُ تقاربية التفكير (الذكاء) مقابل افتراقية (الإبداع).



(١)

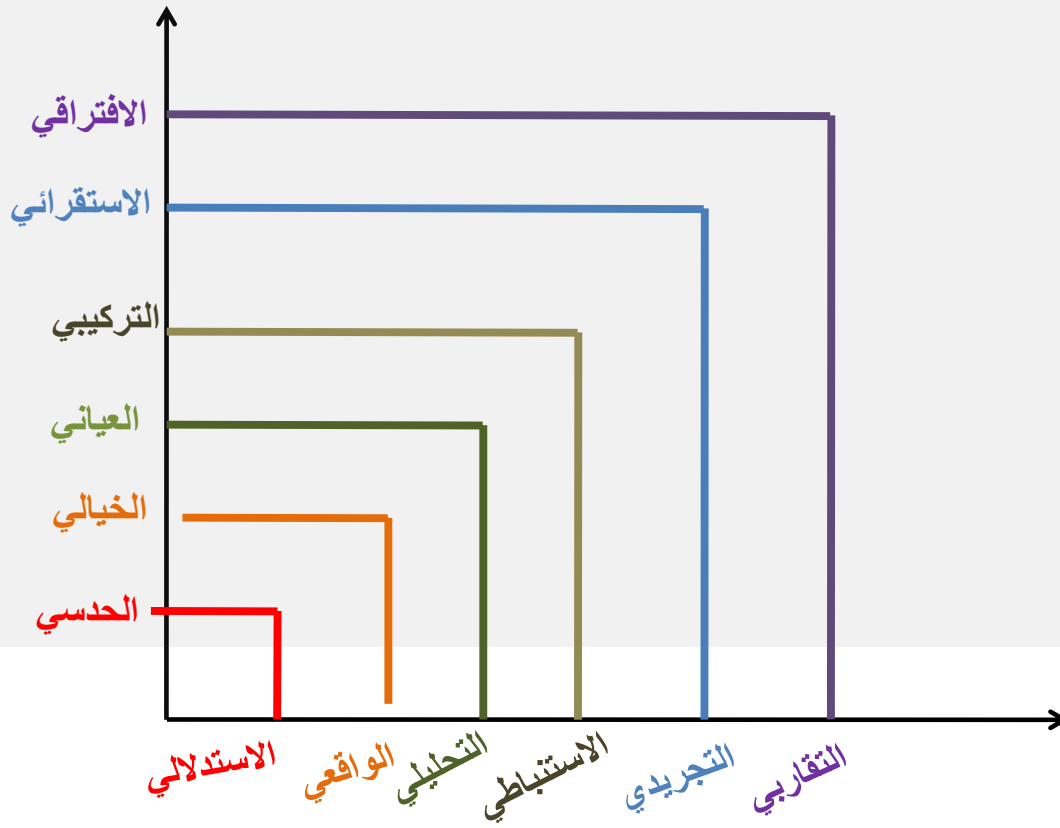
تصنيف التفكير





(٢)

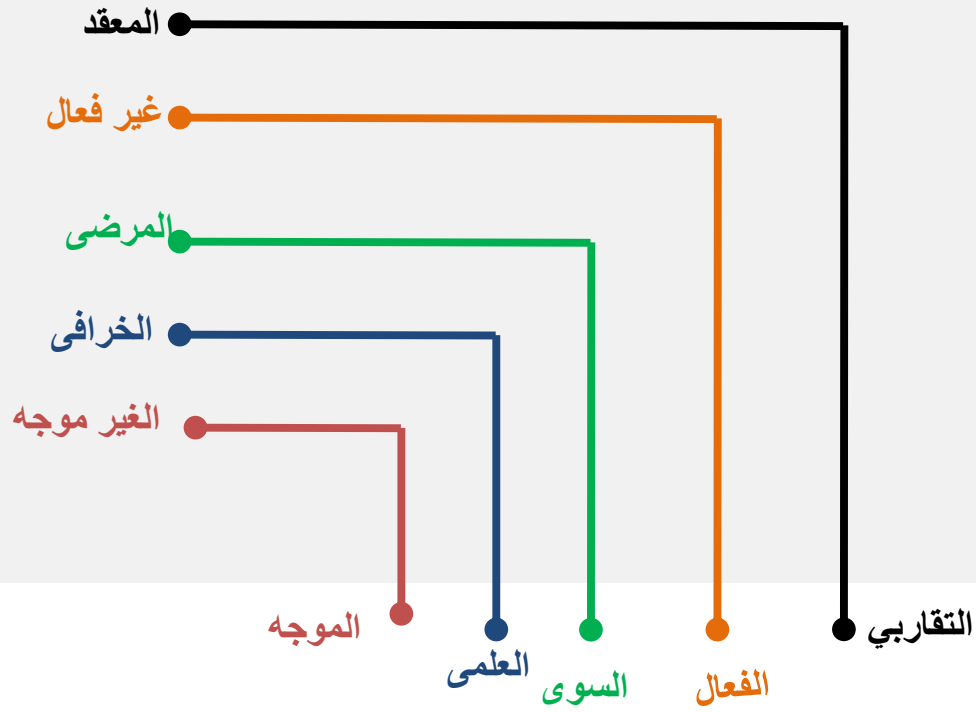
التصنيف الثنائي





(٢)

التصنيف الثنائي

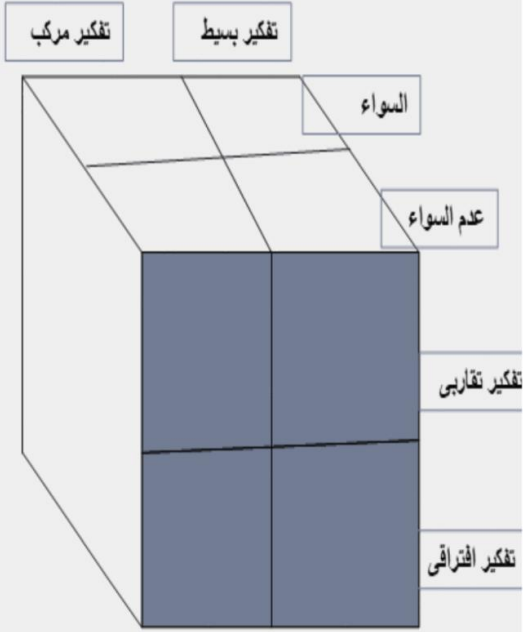




(٣)

التصنيف متعدد الأبعاد

-1



النموذج الثلاثي / تصنيف أنماط التفكير

١- بُعْدُ بَسَاطَةِ التَّفَكِيرِ مَقَابِلَ تَعْقِيدِهِ.

٢- بَعْدُ السَّوَاءِ مَقَابِلَ عَدَمِ سَوَاءِ التَّفَكِيرِ.

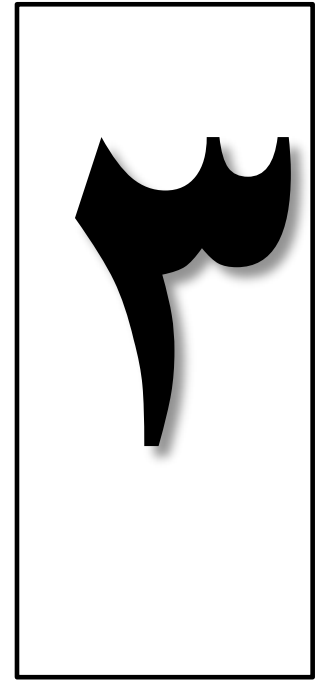
٣- بُعْدُ تَقَارِبِيَّةِ التَّفَكِيرِ (الذِّكَاءِ) مَقَابِلَ
اِفْتِرَاقِيَّةِ (الإِبْدَاعِ)



■ **مركب:** لأنه يعتمد على عدد من القدرات والمهارات النوعية الأبسط.

■ **اقترابي (ذكي):** لأنه يهدف في الأساس للوصول إلى حلول صائبة للمشكلات، وصياغة الحجج والبراهين التي تبين درجة الصواب والخطأ في الأفكار والحلول المطروحة. وبالتالي فهو أحد الأدوات الأساسية للتفكير الذكي.

■ **سوى وفعال:** لأنه تفكير منطقي، يتفق وقواعد المنطق، وبالتالي يجنب الأفراد الوقوع في أخطاء التفكير، ويساعدهم على التكيف السليم، والحل الفعال للمشكلات.



ثالثاً: التفكير النقدي كأحد أنماط التفكير الفعال

العناصر

ثالثاً: التفكير النقدي كأحد أنماط التفكير الفعال:

[١] نمط التفكير الفعال:

[٢] نمط التفكير غير الفعال:

[١-٢] خصائص التفكير غير الفعال

[٢-٢] صفات الأشخاص الذين يستخدمون التفكير غير الفعال

التفكير النقدي كأحد أنماط التفكير الفعال



ويندرج التفكير النقدي تحت نمط التفكير الفعال

نمط التفكير الفعال

وهو ذلك النمط الذي لا يتحقق إلا ضمن توفر شرطين مهمين هما:

١. استخدام أفضل المعلومات المتوفرة من حيث **دقتها** و**كفايتها** و**علاقتها** بالموضوع المطروح للنقاش.
٢. اتباع **منهجية** علمية سليمة.

ويتطلب نمط التفكير الفعال استخدام الفرد **لمهارات** التفكير المتنوعة و**استراتيجياتها** المختلفة بدرجة عالية من **الكفاءة**، والتي منها

مهارات التفكير النقدي

- ١ - تحديد المشكلة بكل دقة ووضوح.
 - ٢ - استخدام مصادر موثوقة من البيانات والمعلومات.
 - ٣ - البحث عن بدائل وفحصها باهتمام بالغ.
 - ٤ - البحث عن الأسباب ذات العلاقة وعرضها للمناقشة.
 - ٥ - الانفتاح على الأفكار والآراء الجديدة.
- 

تابع: مهارات التفكير النقدي

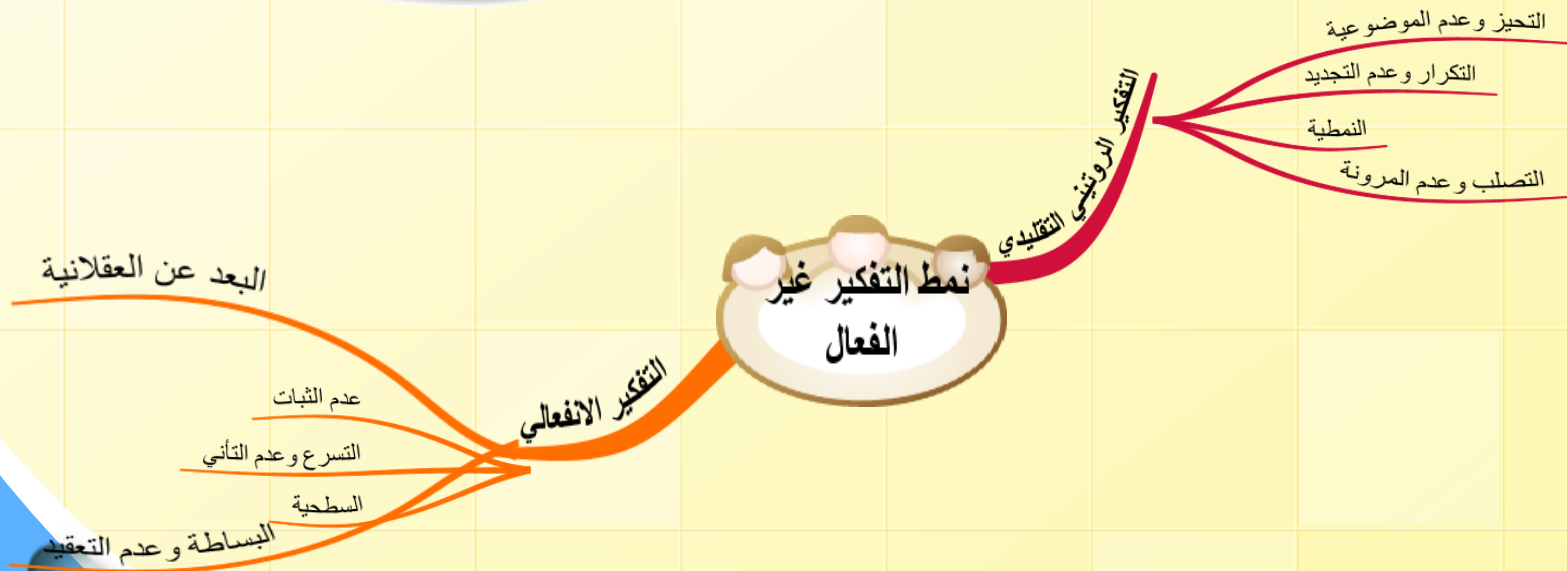
- ٦- إصدار الأحكام المناسبة، واتخاذ القرارات الملائمة في ضوء **الأهداف** الموضوعية، وليس في ضوء الرغبات الشخصية أو العواطف الفردية.
 - ٧- الالتزام **بالموضوعية** منهجا للبحث والنقاش.
 - ٨- **المثابرة عند حل المشكلات** وإثارة التفكير باستمرار.
 - ٩- **التشكيك في الأمور والمعلومات** من أجل الوصول إلى أفضلها.
 - ١٠- **تأجيل إصدار القرارات** عند الافتقار إلى الأدلة الكافية.
- 

التفكير النقدي ومؤشرات فعاليته



نمط التفكير غير الفعال

هو ذلك النمط من التفكير الذي لا يتبع منهجية واضحة أو دقيقة، ويقوم على مغالطات أو افتراضات باطلة أو ادعاءات وحجج غير متصلة بالموضوع، أو إعطاء تعميمات وأحكام متسرعة، أو ترك الأمور للزمن أو للحوادث كي تعالجها



[٢-١] خصائص التفكير غير الفعال

[أ] اعتماده على التفكير الروتيني التقليدي والذي يتسم بـ:

- ١- التحيز وعدم الموضوعية.
- ٢- النمطية.
- ٣- التكرار وعدم التجديد.
- ٤- التصلب وعدم المرونة.

[ب] اعتماده على التفكير الانفعالي:

هو نمط من التفكير يقوم أساساً على **الأهواء الشخصية** للفرد، حيث تلعب **رغبات الفرد وميوله واتجاهاته** دوراً بارزاً في توجيه هذا النمط من التفكير، فمن خصائص التفكير الانفعالي غير الفعال:

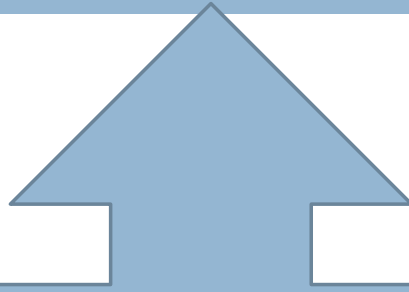
- ١- البعد عن العقلانية.
- ٢- التسرع وعدم التأني.
- ٣- عدم الثبات.
- ٤- السطحية.
- ٥ - البساطة وعدم التعقيد.



[أ] اعتماده على التفكير الروتيني التقليدي والذي يتسم بـ

- ١- التحيز وعدم الموضوعية: فهو نمط من التفكير لا يعتمد على أسس موضوعية، وإنما يغلب عليه التأثر بالأهواء الشخصية.
- ٢- التكرار وعدم التجديد: حيث تتكرر نفس الحلول مع المشكلات المشابهة دون رغبة في التغيير، أو البحث عن حلول جديدة.
- ٣- النمطية: فهو تفكير نمطي ليس فيه إبداع وتنقصه الرؤية النقدية.
- ٤- التصلب وعدم المرونة: فالأفكار فيه ليس لها بدائل مقترحة، والحلول ليست قابلة للتعديل.

[ب] اعتماده على التفكير الانفعالي



وهو نمط من التفكير يقوم أساساً على **الأهواء الشخصية للفرد**،
حيث تلعب **رغبات الفرد وميوله واتجاهاته** دوراً بارزاً في توجيه
هذا النمط من التفكير

خصائص التفكير الانفعالي

التسرع وعدم التأني: وذلك لأنه بمجرد التفكير في الأمر فإن الفرد سرعان ما يختار ما تهواه نفسه وما يتفق مع رغباته.

عدم الثبات: وذلك لأن الأهواء الشخصية التي يبنّي عليها هذا النوع من التفكير غير ثابتة، وبالتالي فإن الاعتماد عليها في توجيه التفكير ينتج عنه نمط من التفكير يمتاز بعدم الثبات.

البعد عن العقلانية: فهو تفكير غير عقلائي توجهه أهواء الفرد ونزعاته والتي لا تخضع للمنطق في تكونها غالباً.

البساطة وعدم التعقيد: هذا النمط من التفكير لا يحتاج إلى جهد، فيكفي فقط أن الفرد يشعر بالارتياح لهذه الفكرة حتى يتبناها، ويقوم بتنفيذها دون أن يجهد نفسه بالتفكير العميق في الأسباب والنتائج.

السطحية: وذلك لأن الفرد لا يشعر بوجود دافع يدفعه للتأني والتفكير العميق في الموقف، لأن ما يرجوه فقط هو موافقة ما تميل إليه نفسه.

التفكير غير الفعال وأخطاء التفكير

■ أخطاء التفكير هي نماذج غير عقلية للتفكير غير الفعال، والتي تشعرك بشعور سيئ، وأحياناً يجعلك تتصرف بطريقة انهزامية ذاتياً، وهناك أنواع متعددة للأخطاء:

➤ وقوع حادثة بصورة غير متوقعة تماماً.

➤ عدم توافر المعلومات الصحيحة الضرورية لمنع الخطأ.

➤ أخطاء تحدث داخل عقلك عن طريق أخطاء في "البرامج" التي تجري داخل عقلنا.

تابع: التفكير غير الفعال وأخطاء التفكير

١- التفكير بطريقة إما أسود وإما أبيض (تفكير الكل أو لا شيء)

□ نميل في التفكير **الأسود والأبيض** إلى رؤية الأشياء في أقصى أطرافها.

□ فنحن **أنفسنا والآخرين جميعًا**. إما على صواب وإما على خطأ، أو جميعًا طيبون أو سيئون.

□ فنحن إما نكون ناجحين تمامًا وإما فاشلين تمامًا.

□ إما أن نكون على صواب ١٠٠% أو على خطأ ١٠٠% وهنا نرى أن التفكير في الأشياء من **حدودها المطلقة**، مثل **"دائمًا"** أو **"كل"** أو **"لن"**

٢ - المبالغة في التعميم

□ حينما تختبر **حادثة سلبية وحيدة** مثل : عدم الحصول على الوظيفة التي تقدمت إليها، فإنك تميل إلى الظن بأنك لن تحصل مطلقاً على هذه الوظيفة مرة أخرى. أنت هنا تجعل مستقبلك قائماً على أحداث بسيطة، أنت في هذه الحالة ترتكب خطأ: **تقوم باستنتاج نتائج على أساس أحداث مفردة.**

□ وتسمى **المبالغة في التعميم** أيضاً **تفكيراً واسعاً، وغير محدد،** وهذا الخطأ يتمثل في **أخذ دليل صغير، ليكون برهاناً على كثير من الأشياء،** أو القيام بعمل قاعدة عامة قائمة على مجرد أحداث عارضة منفردة، أو من مجرد خبرة شخصية محدودة يتم استنتاج نتائج عامة عن جميع المواقف على أساس عينة محدودة.

٣- القفز إلى النتائج

□ القفز إلى النتائج هو القيام بعمل استدلال عن شيء لا يملك إلا دليلاً صغيراً يدعمه، أو لا يملك أي دليل يدعمه. ويعرف القفز إلى النتائج بأنه قراءة العقل، الافتراض، التخمين، القيام بعمل استنتاج غير صحيح، القيام بعمل استدلال تعسفي.

٤- التهويل والتهوين

□ يعرف **التهويل** بالإنارة أي جعل الأخبار أهم الأخبار، أو جعل الأشياء غاية في الجدية". أنت تبالغ في أهمية الأشياء الصغيرة، وتقع الكارثة حين تضخم حادثة كثيراً، وتتخيل الغم والهم نتيجة ذلك، على سبيل المثال: حين تظن بصورة تلقائية أن أمراً سيئاً في سبيله إلى الوقوع، وسيكون مريعاً ولا تملك وسيلة لتجنبه.

□ أما **التهوين** فيحدث عند أخذ موضوع أو حادثة مهمة وتقليل أهميتها بحيث يبدو غير ذي قيمة.

٥ - التمرکز حول الذات (الإفراط في الذاتية)

□ التشخصن يعرف بالإفراط في الذاتية، التمرکز حول الذات. خطأ
مركزية الذات، «النظر إلى الشيء من وجهة نظر شخصية
تماماً».

□ ويقع هذا الخطأ عندما تحمل نفسك المسؤولية بصورة شخصية
عن حدث خارج نطاق تحكمك تماماً.

٦ - المقارنة الظالمة

□ ثمة خطأ آخر شائع في التفكير، وهو عمل مقارنات غير عادلة
من أفراد معينين من ناحية ونفسك من ناحية أخرى، فعندما
تفعل ذلك فأنت تقارن نفسك بأناس يتمتعون بصفة محددة في
ناحية ما. إن القيام بعمل مقارنات غير عادلة يجعلك تشعر
بشعور غير ملائم.

٧- التصفية أو (التنقية)

□ عندما تقوم بعمل **تقييم لنفسك** فإنك تقوم بأمرين:

➤ **الأول** **تركز على الجوانب السلبية من موقفك.**

➤ **ثانياً تتجاهل أو تتحى جانبا كل الجوانب الإيجابية.**

□ إلى جانب الأخطاء الشائعة في التفكير السابقة، توجد قائمة طويلة من الأخطاء المنتشرة بين الناس، ومنها:

□ اتباع السطحية في التفكير. - التفكير على أساس عرقي وعنصري.

□ اتخاذ قرارات غير حكيمة. - الخلط بين القضايا البعيدة عن بعضها.

□ القيام بتوجيه أسئلة غامضة. عدم إدراك المسائل من وجهات نظر مختلفة.

صفات الأشخاص الذين يستخدمون التفكير غير الفعال

❖ من أنماط السلوك التي يتبعها الأفراد الذين لا يلتزمون بالتفكير الفعال

١. اللجوء إلى القوة والهجوم الشخصي أو الجماعي بهدف القضاء على الأفكار أو الآراء المطروحة.
٢. التردد في اتخاذ القرارات المناسبة في ضوء الأدلة المتوفرة.
٣. التضليل وإساءة استخدام الدعاية البريئة والهادفة لتوجيه النقاش بعيداً عن الموضوع الرئيسي.
٤. إساءة استخدام اللغة بقصد أو بدون قصد من أجل الابتعاد عن صلب الموضوع، أو الوصف المجانب للصواب.

تابع: صفات الأشخاص الذين يستخدمون التفكير غير الفعال

٥- اللجوء إلى حسم المواقف بطريقة **مزاجية**، أو عن طريق الصواب أو الخطأ، أو عن طريق الاعتقاد بما يسمى **بالأبيض والأسود** فقط، رغم إمكانية وجود خيارات عديدة.

٦- طرح **فرضيات مخالفة للواقع**، أو الاستناد إلى فرضيات مغلوبة أو مبالغ فيها **لرفض فكرة معينة**.

٧- **الاستهتار بالمشكلات المعقدة** والنظر إليها نظرة بسيطة لا تتناسب مع صعوبتها.

٨- **الاعتماد على الأمثال**، أو الأقوال المعروفة، في **إصدار القرارات والحكم على الأمور** مهما اختلفت خصوصيات المشكلات المعروضة للنقاش.



شكرا لحسن الاستماع